

THE RELATIONSHIP BETWEEN PARENTING STYLES AND EMOTIONAL INTELLIGENCE AMONG GRADES 7TH AND 12TH STUDENTS IN THE SULTANATE OF OMAN

العلاقة بين أنماط التنشئة الوالدية والذكاء الوجداني لدى طلبة الصفين السابع والثاني عشر
بسلطنة عمان

Kadhiya Mohammed Alalawiⁱ & Said Aldhafriⁱⁱ

ⁱ Teacher, Department of Psychology, Sultan Qaboos University, Sultanate of Oman. Alawiwi001@gmail.com

ⁱⁱ (Corresponding author). Professor, Department of Social Observatory, Director of Social Observatory, TRC, Sultan Qaboos University, Oman. saidaldhafri@gmail.com

Abstract	<p><i>The objective of this study was to identify the levels of parenting styles and the emotional intelligence dimensions of seventh and twelfth grade students in the Sultanate of Oman. It also aimed to detect the differences in these variables according to gender and grade. The researchers adopted a descriptive design to answer the study questions. To measure parenting styles, the researchers used the Parenting Authority Questionnaire developed by Buri (1991) and adapted by Al-Zafriyy et al. (2011) for the Omani context. The PAQ consists of 20 items divided into three types (authoritative, authoritarian and permissive). Emotional intelligence was measured using Alsamadouni's scale (2007). The study sample consisted of 1162 students randomly selected. The results showed that authoritative and authoritarian styles were the most common among Omani families. The results also indicated high levels of the dimensions of emotional intelligence, except for empathy. The results also showed statistically significant differences in the study variables attributed to gender and grade. The findings suggest that it is possible to predict the dimensions of intelligence using the six parenting styles.</i></p> <p>Keywords: Parenting, Styles, Emotional, Intelligence, Oman.</p>
-----------------	---

<p>هدفت الدراسة الحالية للتعرف على مستويات أنماط التنشئة الوالدية وأبعاد الذكاء الوجداني لدى طلبة الصفين السابع والثاني عشر بسلطنة عمان، كما هدفت للكشف عن الفروق في هذه المتغيرات وفقاً لمتغيري النوع والصف الدراسي، وقد تبني الباحثان المنهج الوصفي للإجابة عن أسئلة الدراسة. ولقياس أنماط التنشئة الوالدية استخدم الباحثان مقياس بوري (Buri) (1991) المقنن للبيئة العمانية (الظفري وآخرون، 2011) والمكون من 20 فقرة موزعة على ثلاثة أنماط (الحازم والسلطوي والمتساهل)، ومقياس السمدوني (2007) لأبعاد الذكاء الوجداني، وقد تكونت عينة الدراسة من</p>	ملخص البحث
--	-------------------

<p>١١٦٢ طالبا وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وللإجابة عن أسئلة الدراسة قام الباحثان بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل الانحدار المتعدد، وأشارت النتائج إلى أن النمط الحازم والسلطوي لكل من الأب والأم هما الأكثر شيوعاً، كما أشارت النتائج إلى ارتفاع في مستويات أبعاد الذكاء الوجداني عدا بعد التعاطف، كما أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية في بعض أنماط التنشئة وأبعاد الذكاء الوجداني تعزى لمتغيري النوع والصف الدراسي، ودلت النتائج على إمكانية التنبؤ بأبعاد الذكاء الوجداني باستخدام أنماط التنشئة الوالدية.</p> <p>الكلمات المفتاحية: الوالدية، الأنماط، الوجداني، الذكاء، سلطنة عمان.</p>	
--	--

مقدمة

لم يحظ مفهوم بالاهتمام من جانب العلماء والباحثين كمفهوم الذكاء، وظهرت العديد من النظريات التي تفسره وتحدد أبعاده وبنيته، وينظر للذكاء بأنه مجموعة من القدرات المساعدة في تعلم الفرد (عدس، ١٩٩٨) وقد اختلفت الكثير من النظريات المفسرة للذكاء وأنواعه، ومن هذه النظريات نظرية سبيرمان، وثورندايك، وثيرستون، ووكسلر، وجيلفورد، وستيرنبرج، وجاردنر، وماير وسالوفي، وجولمان.

وأبرزت جهود هؤلاء العلماء أنواعاً متعددة من الذكاء كالذكاء العقلي، والذكاء السائل، والمتبلور، والميكانيكي، والذكاء المجرد، والذكاء الوجداني وغيرها، كما يشير مفهوم الذكاء المتعدد بحسب نظرية جاردنر (Gardner) إلى أن الذكاء قدرات متنوعة ومتعددة الأشكال تساعد الفرد على حل المشكلات، أو إبداع أو إنتاج شئ ذي قيمة في المجتمع أو في المجتمعات الأخرى.

وقد كان الذكاء العقلي هو محور دراسة العلماء إلى وقت طويل وذلك باعتبار التحصيل الدراسي هو وسيلة لقياس معدلات الذكاء، كما تعتبر التراكيب العقلية هي الخصائص المنظمة له ويتغير بتفاعل الفرد مع البيئة (عدس وقطامي، ٢٠٠٥) الأمر الذي تزايدت فيه الحاجة إلى الاهتمام بنوع آخر من الذكاء وهو الذكاء الوجداني أو العاطفي أو الانفعالي، ذلك لأهميته في تنظيم العلاقات على مستويات عديدة كالمدرسة أو الوظيفة أو العلاقات الأسرية.

ولقد جذب مفهوم الذكاء الوجداني اهتمام العديد من الأوساط في العالم وذلك في نهاية القرن العشرين بسبب الأزمات العنصرية والاجتماعية والنفسية (المصدر، ٢٠٠٨) من خلال دراسته وربطه بالعوامل المؤثرة فيه، كالتوافق النفسي (الحوسني والظفري، ٢٠١٩) والتحصيل الدراسي وجودة الحياة (الفران والنواجحة، ٢٠١٢) وعلاقته بفاعلية الذات (زواويد، ٢٠١٥).

وقد اهتم العلماء بتعريف الذكاء الوجداني من جوانب متعددة اختلفت بحسب اهتماماتهم ونظرتهم له، فقد عرفه سالووي وماير (Mayer & Salovey) (كما ورد في السمدادوني، ٢٠٠٧) "أنه القدرة على معرفة الشخص، مشاعره، وانفعالاته الخاصة كما تحدث بالضبط، ومعرفته بمشاعر الآخرين، وقدرته على ضبط مشاعره وتعاطفه مع الآخرين والإحساس بهم وتحفيز ذاته لصنع قرارات ذكية" ويعرفه جولمان (Goleman) (في سعيد، ٢٠٠٨) "أنه مجموعة من القدرات المتنوعة التي يمتلكها الأفراد واللازمة للنجاح في جوانب الحياة المختلفة، والتي يمكن تعلمها وتحسينها، وتشمل المعرفة الانفعالية، وإدارة الانفعالات، والحماس والمثابرة، وحفظ النفس، وإدراك انفعالات الآخرين، وإدراك العلاقات الاجتماعية.

ويعرفه بارأون (Baron) (كما ورد في سعيد، ٢٠١١) بأنه "مجموعة منظمة من المهارات والكفايات الغير المعرفية في الجوانب الشخصية والانفعالية والاجتماعية، والتي تؤثر في قدرة الفرد على معالجة المطالب والضغوط البيئية وهو عامل مهم لتحديد قدرة الفرد على النجاح في الحياة".

وفي السنوات القليلة الماضية قدمت عدة مقاييس للذكاء الوجداني، تباينت وفقا للنماذج النظرية الممثلة لها، منها ما يقوم على أسلوب التقرير الذاتي Self-Report مثل مقياس جولمان (Golman)، ومقياس بارأون (Baron) ومقياس كوبر (Cuper) ومقياس سكوت (Schutte) ومقياس ديولويتيز وهيجز (Dulewicz & Higgs). بالإضافة إلى استخدام مجموعة من مقاييس الأداء التي تم إعدادها لقياس الذكاء الوجداني (Brackett et al., 2006).

أما في البيئة العربية فقد تباينت مقاييس الذكاء الوجداني وفقا للنموذج النظري المقدمة من خلاله، فهناك مقاييس تأسست وفق نموذج بار-أون مثل: مقياس عادل هريدي، ومنها مقاييس بنيت على أساس نموذج جولمان مثل مقياس السمدادوني (٢٠٠٧). ومنها مقاييس بنيت على أساس نموذج ماير وسالووي مثل مقياس فوقية رضوان (ناصر، ٢٠١١) كما قام الهنائي (٢٠٠٢) بتعريب مقياس الذكاء الانفعالي لماير وسالووي وتحليل خصائصه السيكومترية في البيئة العمانية، وقام كل من الحوسني والزاملني والخروصي وكاظم (٢٠١٤) ببناء مقياس لادارة الانفعالات على أساس نظرية ماير وسالووي، ويتكون من أربعة أبعاد وهي إدراك الانفعالات، وتوظيفها، وفهم وتحليل هذه الانفعالات، وإدارتها.

إن تفحص عملية النمو بصورة عامة ونمو الذكاء الوجداني للطلبة بنظرة تحليلية وما يتصل بها من عوامل مختلفة تؤثر فيها لها الأهمية القصوى، حيث أن معرفتنا لهذه العوامل وآثارها تعطينا دلالات ومؤشرات واضحة ومهمة عن مستقبل النشء وقيمهم وأخلاقهم وانفعالاتهم وبالتالي طرق التكيف التي يتبعونها (الظفري، ٢٠١٦) وتمكننا من معرفة ما يعوق تلك العملية ودراسة الطرق والأساليب المناسبة لتفاديها، وقد تبين من خلال اطلاع الباحثين أن هناك العديد من الأسباب والعوامل المسؤولة عن المشكلات السلوكية والنفسية المعروفة، ولكن هناك بعض الأسباب والعوامل ما زال يكتنفها بعض الغموض، ومن العوامل التي تؤثر في الذكاء الوجداني العوامل الوراثية، والعوامل البيولوجية، والثقافية، كما يتأثر الذكاء الوجداني بالتنشئة

الاجتماعية، والتنشئة الأسرية، والعوامل الأخلاقية، والعوامل البيئية (الريامي والظفري، قيد النشر؛ السعيدى والظفري، ٢٠١٩؛ كاظم وآخرون، ٢٠١١، Albusaidi et al., 2019).

ويشير محرز (٢٠٠٥) إلى أن الأسرة هي المكون الرئيسي للقيم والاتجاهات والانفعالات التي تساعد الطفل على التوافق في المجتمع، وتختلف أنماط التنشئة الوالدية وتتأثر بعوامل مختلفة كالثقافة والمستوى التعليمي والاقتصادي وغيرها، كما يؤكد نهان (٢٠١٠) أن الأسرة من أخطر المؤسسات التي تؤثر في سلوك الأبناء ويلعب الأبوان الأثر الكبير والمهم في العملية التربوية لحرصهما على تهيئة الطفل وتقديمه للمجتمع وفق أنماط سلوكية مقصودة، كما يزدانه بالاتجاهات والقيم والمعايير التي عليه أن يؤمن بها ويدافع عنها، ولذلك فقد ظهرت العديد من التعريفات لهذه الأنماط منها تعريف هيثرتون وروس (Hetheringto & Ross, 1993) بأنها كل ما يراه الوالدان ويتمسكان به من أنماط في معاملة الأطفال في مواقف الحياة المختلفة. ويمكن تعريفها بأنها ممارسة الوالدين لأسلوب معين في تفاعلها مع أطفالهما، بحيث يكون ذلك الأسلوب نمطا عاما في معظم الأوقات.

ومن أهم النماذج النظرية المستخدمة في وصف وتصنيف أنماط المعاملة الوالدية نموذج التصنيف ذو البعدين: درجة الاندماج من قبل الوالدين مع الأطفال ودرجة المطالب من الأطفال، حيث ركزت ديانا بومريند (Baumrind, 1991) على أنماط المعاملة الوالدية وعرضت ثلاثة منها وهي التسلطي (Authoritarian) والحازم (Authoritative) والمتساهل (Permissive) إضافة إلى نمط الإهمال الذي يندر ذكره في الدراسات ويقابلها ثلاثة أنماط سلوكية للأطفال اعتبرتها ردود أفعال لأنماط المعاملة وهي (الودود، وسريع الغضب، والعدواني) وهذا التعريف قد تبناه الباحثان في بحثهما الحالي، وسنعرض إلى كل نمط على حدة.

فالنمط المتسلط هو النوع من المعاملة الوالدية يتصف فيه الوالدان بأنهم بعيدون تماما عن أولادهم كما أنهم يطلبون منهم تنفيذ الأوامر حرفيا وإظهار الطاعة التامة، تجنبا للعقاب البدني، مما ينتج عنه العديد من الآثار السلبية للطفل، أما النمط الحازم أو الديمقراطي فهو الأسلوب الذي يكون فيه الوالدان مهتمين بحاجات أطفالهم ومتجاوبين معها، مع إظهار المحبة والاحترام للأولاد ومساعدتهم من أجل تحقيق توقعات عالية مع فرض الضوابط والقواعد التي تفرض عليهم تحمل المسؤولية بما يتناسب مع قدراتهم وإمكاناتهم ومرحلتهم العمرية، بينما النمط المتساهل يسمح فيه للأطفال بنطاق واسع من الحرية مع التقرب من قبل الوالدين بصورة مبالغ فيها ويتم توفير كافة متطلباتهم دون أي فرص للتأديب أو التهذيب، مما يؤدي إلى تنشئة طفل غير قادر على تحمل المسؤولية وبمستوى نضج متدن (الظفري، ٢٠١٤).

وعلى الرغم من أهمية مفهوم الذكاء الوجداني وتنميته وارتباطه بمفاهيم التنشئة الوالدية إلا أن الكثير من الآباء والأمهات لا يدركون مدى أهمية المعاملة الوالدية وأنماط التنشئة الاجتماعية في زيادة مهارات الذكاء الوجداني للأبناء، وتكيفهم مع المواقف الحياتية المختلفة التي يمرون بها ودور هذه المهارات في إدراك الأبناء

لأنماط التنشئة، ولذلك فقد بحثت الدراسات السابقة العلاقة بين أنماط التنشئة الوالدية ومهارات الذكاء الوجداني ومن ذلك دراسة بخارى (٢٠٠٧) وهدفت للكشف عن العلاقة بين أنماط المعاملة الوالدية والذكاء الوجداني لدى عينة من طالبات جامعة الطائف استخدمت فيها مقياس عثمان ورزق للذكاء الوجداني، ومقياس النفيعي لأنماط المعاملة الوالدية تكونت العينة من ٣٨٠ طالبة وخلصت إلى وجود علاقة دالة موجبة بين نمط التوجيه والإرشاد وبين الذكاء الوجداني بينما لا توجد علاقة بين نمطي سحب الحب والعقاب البدني وبين الذكاء الوجداني.

وأجرت المومني (٢٠٠٩) دراسة بحثت أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها بمستوى الذكاء الوجداني ومفهوم الذات لدى عينة من طلبة الصف العاشر في محافظة عجلون بالأردن، وتكونت العينة من (١٤٣٠) طالبا وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، استخدمت الباحثة مقياس الذكاء الوجداني ومفهوم الذات وأنماط التنشئة المعد من قبل عبيدات وأظهرت نتائجها أن النمط الحازم هو أكثرها شيوعا، كما أظهرت وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين النمط الحازم ومستوى الذكاء الوجداني، بينما توجد علاقة سلبية بين النمط التسلسلي والحماية ونمط الإهمال والنبد ومستوى الذكاء الوجداني، كما توجد فروق دالة في الأنماط الحازم، والتسلسلي، والإهمال تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور عدا النمط الحازم لصالح الإناث.

كما قامت خطر (٢٠١٠) بدراسة هدفت للتعرف على الذكاء الوجداني وعلاقته بأنماط المعاملة الوالدية لدى طالبات المرحلة الإعدادية وخلصت إلى أن الطالبات يتمتعن بمستوى ذكاء وجداني مرتفع، كما توصلت إلى وجود علاقة دالة وطردية بين الذكاء الوجداني ونمط التنشئة الديمقراطي بينما كانت العلاقة بينه وبين الأساليب الأخرى غير دالة إحصائيا.

وأجرى ألبرتو (Alberto, 2010) دراسة استعرضت فيها الأدبيات البحثية في مجال الذكاء الوجداني للأطفال من أجل التنبؤ بجوانب تنموية أخرى وتناولت الدراسة أربعة من أنماط التنشئة وهي المتساهل، والديمقراطي، والديكتاتوري أو السلطوي ونمط المعاملة المقرونة بالحب أو العواطف، وأشارت النتائج إلى أن أطفال الآباء الذين يمارسون نمط التنشئة المتساهل والديمقراطي هم الأعلى في مستوى الذكاء الوجداني في حين أن نمط التنشئة المتسلط ارتبط بانخفاض الذكاء الوجداني، وأشارت نتائجها أيضا إلى نجاح برامج التدخل المبكر في تنمية مستويات الذكاء الوجداني للأطفال.

وبحث ماحسا وبيشارات (Mahsa & Besharat, 2011) العلاقة بين أنماط التنشئة الوالدية والذكاء الوجداني بأبعاد المشاركة والدعم الاستقلالي والتدليل، وتكونت العينة من ٣٥٢ طالبا وطالبة من مدارس طهران بإيران باستخدام مقياس التنشئة الوالدية غرولنيك وديسي وريان، ومقياس الذكاء الوجداني لشوت وآخرون، وأشارت النتائج إلى أن جميع أبعاد الأبوة والأمومة ترتبط إيجابيا مع مستوى الذكاء الوجداني.

وفي دراسة لاورا وكينسو (Laura & Kincso, 2011) قام الباحثان بدراسة العلاقة بين أنماط التنشئة الوالدية وتطور الذكاء الوجداني للأبناء تكونت العينة من ٩٠ مراهقا مع آبائهم. طبق عليهم اثنين من

الاختبارات الفردية التي تقيم المستوى التنموي للذكاء الوجداني وعناصره من خلال مقياس الذكاء الوجداني EIS لشوت وآخرون وبطارية الذكاء الوجداني BTPIE، إضافة إلى استبانة الأنماط الوالدية، وأظهرت النتائج أن نمو الذكاء الوجداني يرتبط بعلاقة عكسية بالأنماط الوالدية: الاستبدادية، (الديكتاتورية)، التساهلية، والرفض (الإهمال) بينما وجدت علاقة موجبة بين نمو الذكاء الوجداني والنمط الديمقراطي.

وفي دراسة الغداني (٢٠١٤) تم الكشف عن مستويات أنماط المعاملة الوالدية والاتزان الانفعالي لدى الأطفال المضطربين كلامياً بمحافظة مسقط، والعلاقة بينها، حيث تكونت العينة من ٦١ طفل وطفلة من الأطفال المضطربين كلامياً وقام الباحث بتطبيق مقياس الصنعاني ومقياس الاتزان الانفعالي لريان، وأظهرت الدراسة أن أنماط الحماية الزائدة، والتسلط، والتفرقة، والقسوة، والإهمال، ونقص المشاعر، والرفض على التوالي هي الأنماط المتبعة في التنشئة، ووجود علاقة غير دالة إحصائياً بين هذه الأنماط ومستوى الذكاء الوجداني كما خلصت النتائج إلى عدم وجود فروق بين الأنماط تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة.

كما أجرت روزيتا وأنتيني (Rosita & Antiniene, 2016) دراسة عن الذكاء الوجداني وعلاقته بالعوامل النفسية الاجتماعية للأسرة تكونت العينة من ١٤٣٠ طالبا وطالبة من أنحاء ليتوانا متوسط أعمارهم ١٩,٧، أظهرت نتائجها وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين ارتفاع مستوى الذكاء الوجداني والمناخ الأسري وأنماط التنشئة المتبعة، إضافة إلى ارتباط موجب بين المستوى الاقتصادي والثقافي للأسرة ومستوى الذكاء الوجداني.

وأجرى أمانديب (Amandip, 2017) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين أنماط التنشئة الوالدية والذكاء الوجداني لدى المراهقين بين كل من الذكور والإناث في المناطق الريفية والحضرية، وتكونت عينتها من ٥٠٠ مراهق توزعت بالتساوي بين الذكور والإناث من المناطق الحضرية والأرياف، تناولت الدراسة أنماط التنشئة الوالدية لبومريند، استخدم فيها مقياس التنشئة من إعداد الباحث ومقياس الذكاء الوجداني من إعداد ميناكشي شارما (Minakshi Sharma, n.d) أشارت النتائج إلى وجود علاقة موجبة دالة بين الذكاء الوجداني والنمط الحازم، كما وجدت علاقة دالة موجبة بين مستوى الذكاء الوجداني والنمط الحازم والتسلطي عند من يعيشون في المدن، كما وجدت علاقة دالة بين الذكاء الوجداني والنمط الحازم للذين يعيشون في المدن.

وفي دراسة ديبارما وباتاشارجي (Debbarma & Bhattacharji, 2018) قام الباحثان بدراسة أثر أنماط التنشئة الوالدية (الرعاية، والحماية) على مستويات الذكاء العاطفي والتكيف لدى طلاب مدارس ولاية تريپورا بالهند. تكونت عينة الدراسة من ١٢٠٠ طالباً وطالبة تتراوح أعمارهم بين ١٧ إلى ١٨ سنة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من مختلف مدارس الولاية. قام الباحثان بتطبيق مقياس الترابط الوالدي (PBI) ومقياس الذكاء العاطفي لمناجبال ومقياس التكيف لبيبل لتجميع البيانات. أظهرت نتائج الدراسة وجود تأثير ملحوظ لأنماط الترابط الوالدي في ذكاء الطلاب الوجداني ومستوى التكيف.

وأجرت مخلوفي وأحمادو ومخلوف (٢٠١٩) دراسة لمعرفة أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بمستوى الذكاء الوجداني، ومعرفة الفروق في الذكاء الوجداني وأساليب المعاملة الوالدية تبعاً لمتغير الجنس والفئة العمرية لدى ٥٧ طالباً وطالبة في المرحلة المتوسطة (١٣-١٤ سنة) بولاية أدرار بالجزائر. تمّ اختيار العينة بالطريقة العشوائية، وقام الباحثون بتطبيق مقياس الذكاء الوجداني (Parker & Baron) ومقياس أساليب المعاملة الوالدية لآدم بن علي والسعيد عبدو. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ضعيفة بين أساليب المعاملة الوالدية والذكاء الوجداني، كما أشارت إلى عدم وجود فروق دالة في أساليب المعاملة والذكاء الوجداني بناء على الجنس والفئة العمرية.

وهدفت دراسة العليمات وآخرين (Al-Elaimat et al., 2020) إلى بحث العلاقة بين أنماط التنشئة الوالدية والذكاء العاطفي لدى عينة من طلاب رياض الأطفال (١٠٠ طالب؛ ٤٧ منهم ذكور و٥٣ إناث) في محافظة الزرقاء بالأردن. ولتحقيق أهداف هذه الدراسة، قام الباحثون باستخدام مقياس الذكاء العاطفي للأطفال ومقياس أنماط التنشئة الوالدية. أظهرت نتائج الدراسة بأن أنماط التنشئة السائدة هي النمط الديمقراطي، والحازم، والمتساهل على التوالي. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين النمط الديمقراطي والذكاء العاطفي، كما وجدت علاقة دالة سالبة بين النمط المتساهل، والذكاء العاطفي. كما أوضحت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية بين نمط التنشئة والذكاء العاطفي تبعاً لمتغير الجنس.

كما أجرى نجوين وآخرون (Nguyen et al., 2020) دراسة تهدف لإيجاد العلاقة بين أنماط التنشئة الاجتماعية والذكاء العاطفي لدى المراهقين في فيتنام. قام الباحثون بالدراسة على ١٥٩٣ طالب باستخدام استبيان سمات الذكاء العاطفي ومقياس الترابط الوالدي المصدّق محلياً والذي يهدف إلى قياس ثلاثة أنماط للتنشئة الوالدية وهي الدفء والحماية المفرطة والاستبداد. أوضحت النتائج بأن مستويات الذكاء العاطفي والسعادة وضبط النفس لدى الذكور أعلى من الإناث. كما أشارت النتائج إلى وجود ارتباط بين نمط الدفء في التنشئة الوالدية والمستويات العالية في الذكاء العاطفي، بينما نمط الحماية المفرطة والاستبداد كانا مرتبطين بمستويات متدنية للذكاء العاطفي لدى المراهقين.

من خلال استعراض الدراسات السابقة يتبين لنا أنها في معظمها تناولت العلاقة بين أنماط التنشئة والذكاء الوجداني من حيث مستواه أو تنميته، كما تنوعت العينات من حيث الحجم أو العمر لكنها في أغلبها ركزت على فئة المراهقين وقد يكون ذلك لأهمية هذه المرحلة العمرية في تكون القيم والعادات والخروج للمجتمع، واستخدمت جميعها المنهج الوصفي التحليلي، كما أن معظم النتائج أشارت إلى ارتباطات دالة بين أنماط التنشئة الوالدية والذكاء الوجداني، فقد ظهر وجود علاقة موجبة ودالة بين نمط التنشئة الوالدية الحازم والذكاء الوجداني (أمانديب، ٢٠١٧؛ بخاري، ٢٠٠٧؛ خظر، ٢٠١٠؛ المومني، ٢٠٠٩، Al-Elaimat, et al., 2020) بينما لم تظهر علاقات موجبة ودالة بين النمط التسلسلي والذكاء الوجداني (الغداني، ٢٠١٤؛ خظر، ٢٠١٠) أما النمط المتساهل فلم تظهر نتائج الدراسات وجود علاقة دالة بينه وبين الذكاء الوجداني

(Amandip, 2017; Laura & Kincso, 2011)، في حيث توصلت دراسة العليمات وآخرين إلى وجود علاقة سلبية (Al-Elaimat et al., 2020). وتأتي هذه الدراسة استكمالاً للدراسات السابقة واستمراراً لجهود الباحثين في هذا المجال خاصة مع ندرة الدراسات العمانية - إن وجدت - فيما يتعلق باستكشاف العلاقات بين أنماط التنشئة والذكاء الوجداني.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

على الرغم من أهمية الذكاء الوجداني في تشكيل شخصية الأفراد في مختلف نواحي الحياة، إلا أن فهم علماء النفس لطبيعة هذا النوع من الذكاء والعوامل المؤثرة في نموه ما يزال بحاجة إلى مزيد من الدراسات وخاصة في الثقافات غير الغربية والتي لم تنل الاهتمام الكافي من البحوث النفسية. وتتأثر شخصية الفرد بالسنوات الأولى من عمره وهي نتاج نمط التنشئة الذي استخدمه والداه معه لإخراجه للعالم، وفي ظل التسارع الكبير في شتى ميادين الحياة، وما نتج عنه من انشغال الوالدين عن أداء الواجبات التربوية، وبالتالي تأثر هذا النشء في النواحي الاجتماعية والسلوكية، مما أثر على تباين أنماط التنشئة الوالدية التي تمارسها الأسر في التنشئة، ولذلك جاءت مشكلة هذه الدراسة بتناول جانب مهم من جوانب التنشئة الوالدية وربطها بالذكاء الوجداني الذي يؤثر في توجيه سلوك الأبناء، وحمايتهم من الانحرافات والمشكلات السلوكية التي قد تعكس سلبا على المجتمع. وبناء على ما تقدم فقد سعت هذه الدراسة للإجابة عن التساؤلات التالية؛

- ١- ما مستوى أبعاد الذكاء الوجداني وأنماط التنشئة الوالدية لدى طلبة الصفين السابع والثاني عشر في سلطنة عمان؟
- ٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى أبعاد الذكاء الوجداني وأنماط التنشئة الوالدية لدى طلاب الصفين السابع والثاني عشر في سلطنة عمان تعزى لمتغير الجنس؟
- ٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى أبعاد الذكاء الوجداني وأنماط التنشئة الوالدية لدى طلاب الصفين السابع والثاني عشر في سلطنة عمان تعزى لمتغير الصف؟
- ٤- أي أنماط التنشئة الوالدية أكثر قدرة على التنبؤ بأبعاد الذكاء الوجداني لدى طلاب الصفين السابع والثاني عشر بسلطنة عمان؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في الجانب النظري كونها تعد إضافة علمية ومعرفية حول العلاقة بين أنماط التنشئة الوالدية والذكاء الوجداني في المجتمع العماني، إضافة إلى أنها تبحث في جانب مهم من جوانب الحياة الأسرية وهو نوع أنماط التنشئة التي يمارسها الوالدان مما ينعكس على سلوك الأبناء وانفعالاتهم، كما أنها تبرز دور أنماط التنشئة في مستوى الذكاء الوجداني للأبناء، وأخيراً فإن هذه الدراسة تتناول جانباً إيجابياً من جوانب

علم النفس الإيجابي وهو الذكاء الوجداني والذي نحتاج إلى دراسته بصورة واسعة، وذلك لأهميته في الجوانب النفسية الأخرى.

أما الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة فإنها تكمن في أنها قد تسهم في إنشاء وتصميم البرامج التوعوية المناسبة للأنماط المناسبة في التنشئة الوالدية كما تسهم في إعداد البرامج التي تساعد على تنمية الذكاء الوجداني وتصحيح المفاهيم الخاطئة حوله.

مصطلحات الدراسة

الذكاء الوجداني: ينظر كل من ماير وسالوفي (Salovey & Mayer, 1990) إلى الذكاء الوجداني باعتباره قدرة الفرد على فهم مشاعره وانفعالاته، ومشاعر وانفعالات الآخرين والتمييز بينها، واستخدام هذه المعلومات في توجيه تفكيره وسلوكه.

ويعرف إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطلاب في اختبار الذكاء الوجداني للسماوي (٢٠٠٧) والمقنن على البيئة العمانية (كاظم وآخرون، ٢٠١١).

التنشئة الوالدية: تعرفها بومريند على أنها أحد الأنماط الأربعة التي حددتها في تعامل الوالدين مع أولادهم وتشمل (الأسلوب المتسلط، والأسلوب الحازم، والأسلوب المتساهل، وأسلوب الإهمال) (الظفري، ٢٠١٤). ويعرفها الباحثان إجرائياً بأنها درجة ممارسة كل من الأب والأم لأنماط التنشئة الوالدية (السلطوي، والحازم، والمتساهل) في مقياس بوري (Buri, 1991).

محددات الدراسة

- ١- الحدود الزمانية: تحددت الدراسة الحالية بالفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧.
- ٢- الحدود المكانية: تحددت الدراسة الحالية بالمدارس الحكومية في مختلف محافظات سلطنة عمان.
- ٣- الحدود البشرية: تحددت الدراسة الحالية بطلاب الصفين السابع والثاني عشر في سلطنة عمان.
- ٤- الحدود الموضوعية: تحددت الدراسة الحالية على دراسة ثلاثة من أنماط التنشئة الوالدية وهي (السلطوي، والحازم، والمتساهل) وعلاقتها بالذكاء الوجداني.

منهج الدراسة

استخدم الباحثان المنهج الوصفي، حيث يتناول هذا النوع من المناهج دراسة أحداث وظواهر قائمة، يمكن دراستها وقياسها كما هي دون أن يتدخل فيها الباحث، كما يستطيع الباحث تحليل بياناتها وتصنيفها (الآغا، ١٩٩٧) وذلك للتعرف على أنماط التنشئة الوالدية، وعلاقتها بالذكاء الوجداني لدى طلاب الصفين السابع والثاني عشر بسلطنة عمان.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة الحالية من طلاب الصفين السابع والثاني عشر في سلطنة عمان للعام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٦ والبالغ عددهم (٤٣٦٩٥) طالبا وطالبة موزعين على جميع محافظات السلطنة والبالغ عددها إحدى عشرة محافظة.

وقد تم اختيار عينة البحث من جميع محافظات السلطنة حيث تكونت العينة من ٥٧٥ طالبا وطالبة من طلبة الصف السابع و٥٨٧ من طلاب الصف الثاني عشر بمجموع بلغ ١١٦٢ طالبا وطالبة للعام الدراسي ٢٠١٦ / ٢٠١٧ بطريقة عشوائية لتكون عينة ممثلة للمجتمع قيد الدراسة، وقد تراوحت أعمار العينة بالنسبة للصف السابع بين ١١ و١٦ سنة (م = ١٣، ع = ٠,٦١)، بينما تراوحت أعمار العينة من الصف الثاني عشر بين ١٦ و٢٢ سنة (م = ١٨,٠٢، ع = ٠,٧٨).

أدوات الدراسة

أولا: مقياس أنماط التنشئة الوالدية

استخدم الباحثان في هذه الدراسة مقياس التنشئة الوالدية لبوري (Buri, 1991) الذي تم تقنيه للبيئة العمانية في دراسة الظفري وآخرين (٢٠١١) حيث تكون المقياس من ثلاثة أنماط للتنشئة الوالدية وهي النمط الحازم والنمط التسلطي والنمط المتساهل، ويتكون من ٢٠ فقرة لكل من الأب والأم، يتم الاستجابة لها عن طريق تدرج ليكرت الخماسي بدءا من أعارض بشدة الى أوافق بشدة.

قام الظفري وآخرون (٢٠١١) بحساب صدق المقياس من خلال الصدق الظاهري حيث عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المجال وقد بلغت نسبة الصدق الظاهري للمقياس ١٠٠٪ مما يعني تمتع المقياس بمؤشرات صدق عالية، كما قام الباحثون بحساب الصدق التمييزي للفقرات ومدى ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس وتراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٧٣ - ٠,٣٠) للأنماط لكل من الأم والأب.

كما تم حساب ثبات المقياس في دراسة الظفري وآخرين (٢٠١١) من خلال معامل ألفا لكرونباخ والتي أشارت إلى تمتع أبعاد المقياس بمعاملات ثبات مقبولة حيث تراوحت هذه القيم بين (٠,٥٩ و ٠,٧١).

و٠,٦٧) للأتماط (المتساهل، والحازم، والتسلطي) للأب على التوالي وبلغت قيم نفس الأبعاد للأم (٠,٥٥ و٠,٧٢ و٠,٦٣) على التوالي.

كما تم حساب ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وقد تراوحت قيم الارتباطات بين الفقرات وأبعادها بين ٠,١٨ و ٠,٥٠ وكانت جميعها دالة عند مستوى أقل من ٠,٠١، وهي تعتبر مؤشرات تتراوح بين الجيدة والممتازة، مما يدل على أن المقياس يتمتع بمؤشرات جيدة من الصدق والثبات مما يدعو للثقة في المقياس عند استخدامه.

وفي الدراسة الحالية أشارت نتائج تحليل البيانات إلى اتصاف المقياس بمستويات جيدة من الثبات لجميع أنماط التنشئة الوالدية حيث كانت معاملات ألفا لكرونباخ للنمط الحازم للأب والأم (٠,٨٧، ٠,٧٦) وللنمط التسلطي لكل من الأب والأم (٠,٥١، ٠,٥٠) وللنمط المتساهل للأب والأم (٠,٦٤، ٠,٥٩) على التوالي، وذلك مؤشر للثقة في نتائج المقياس خاصة أنها تماثل كثيرا من الدراسات السابقة والتي أجريت في مختلف الثقافات (انظر الدراسات المقتبسة في الظفري، ٢٠١٤).

ثانيا: مقياس الذكاء الوجداني للسمادوني

يتكون مقياس السمادوني (٢٠٠٧) من ٣٣ فقرة تتوزع على خمسة أبعاد بشكل غير متساو، وأمام كل فقرة مقياس تقدير خماسي (غير موافق بشدة، غير موافق، لا أستطيع أن أقرر، موافق، موافق بشدة) وتتوفر في المقياس مؤشرات صدق وثبات مقبولة؛ إذ تتوفر فيه مؤشرات لصدق المحكمين، حيث بلغت نسبة الاتفاق على فقرات المقياس ١٠٠٪.

وتم حساب معامل تمييز الفقرات من خلال حساب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه الفقرة، وقد تراوحت معاملات الارتباط المحسوبة بين (٠,٠٢) و (٠,٤٧) كما تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين محاور المقياس الخمسة (إدارة الذات، وتحفيز الذات، والتعاطف، والمهارات الاجتماعية، والوعي الذاتي) وقد تراوحت المعاملات المحسوبة بين (٠,٢٥) و (٠,٦٤) وهي جميعها قيم دالة وأما الثبات فقد تم حسابه بطريقة ألفا لكرونباخ، وقد تراوحت معاملات الثبات بين (٠,٥٥) و (٠,٦٧) وللمقياس ككل (٠,٨٦) وهي مقبولة (كاظم وآخرون، ٢٠١١).

إجراءات الدراسة

تم مخاطبة وزارة التربية والتعليم للحصول على الإذن بتطبيق المقياس للطلاب بالتعاون مع إدارات المحافظات والمدارس، ثم قام الباحثان بتوزيع الاستبانات وتطبيقها بالتعاون مع المعلمين بعد الاجتماع بهم لشرح آلية التنفيذ والإجابة عن الأسئلة، ثم جمع الاستبانات وإدخالها في برنامج SPSS وذلك تمهيدا لإجراء الأساليب الإحصائية المناسبة واستخراج النتائج.

الأساليب الإحصائية

قام الباحثان باستخدام الأساليب الإحصائية للإجابة عن تساؤلات الدراسة وذلك على النحو التالي:
للإجابة عن السؤال الأول تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وحساب اختبار "ت" للعينات
الواحدة، وللإجابة عن السؤالين الثاني والثالث قام الباحثان بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
باستخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة، كما قاما بحساب تحليل الانحدار المتعدد لكل بعد من أبعاد الذكاء
الوجداني وذلك للإجابة عن السؤال الرابع.

نتائج الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى الإجابة عن أربعة أسئلة بحثية، وفيما يلي عرض نتائج الدراسة ومناقشتها. أولاً
للإجابة عن السؤال الأول والذي ينص على "ما مستوى أبعاد الذكاء الوجداني وأنماط التنشئة الوالدية لدى
طلبة الصفين السابع والثاني عشر في سلطنة عمان؟" قام الباحثان بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات
المعيارية وقيمة (ت) للعينات الواحدة لأنماط التنشئة الوالدية ولأبعاد الذكاء الوجداني والجدول (١) يوضح هذه
النتائج.

جدول ١: اختبارات للعينات المستقلة لأنماط التنشئة وأبعاد الذكاء الوجداني

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	قيمة الاحتمال
المتساهل للأب	١١٦٢	٢,٧٨	٠,٧٣	١٠,١٩-	١١٦١	٠,٠٠١>
التسلطي للأب	١١٦٢	٣,٤٦	٠,٧١	٢٢,١١	١١٦١	٠,٠٠١>
الحازم للأب	١١٦٢	٣,٦٥	٠,٨٧	٢٤,٥٣	١١٦١	٠,٠٠١>
الحازم للأم	١١٦٢	٣,٥٨	٠,٧٤	٢٦,٩٧	١١٦١	٠,٠٠١>
التسلطي للأم	١١٦٢	٣,٣٣	٠,٦٧	١٧,٠٦	١١٦١	٠,٠٠١>
المتساهل للأم	١١٦٢	٢,٧٦	٠,٦٩	١١,٥٦-	١١٦١	٠,٠٠١>
إدارة الذات	١١٦٢	٣,٦٥	٠,٧٩	٢٤,٢٦	١١٦١	٠,٠٠١>
تحفيز الذات	١١٦٢	٣,٦٧	٠,٧٥	٢٦,٠٦	١١٦١	٠,٠٠١>
التعاطف	١١٦٢	٢,٩٣	٠,٥٧	٣,٧٠-	١١٦١	٠,٠٠١>
المهارات الاجتماعية	١١٦٢	٣,٥٦	٠,٧٨	٢٤,٤٠	١١٦١	٠,٠٠١>

الوعي الذاتي	١١٦٢	٣,٥٢	٠,٨٣	٢١,٤٢	١١٦١	> ٠,٠٠١
--------------	------	------	------	-------	------	---------

يتضح من الجدول ١ وجود مستويات مرتفعة من أنماط التنشئة (الحازم والسلطوي) لكل من الأب والأم ومستويات منخفضة للنمط المتساهل للأب والأم ومستويات مرتفعة من أبعاد الذكاء الوجداني (إدارة الذات، وتحفيز الذات، والتعاطف، والمهارات الاجتماعية، والوعي الذاتي) مع انخفاض في مستوى بعد التعاطف. ثانياً إجابة السؤال الثاني والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى أبعاد الذكاء الوجداني وأنماط التنشئة الوالدية لدى طلاب الصفين السابع والثاني عشر في سلطنة عمان تعزى لمتغير الجنس؟ تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للمتغيرات واختبار "ت" للعينات المستقلة والجدول (٢) يوضح نتائج هذه التحليلات.

جدول ٢: نتائج اختبار "ت" لمعرفة الفروق في أبعاد الذكاء الوجداني وأنماط التنشئة الوالدية تبعاً لمتغير الجنس

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الاحتمال	حجم الأثر
المتساهل للأب	أنثى	٦٢١	٢,٧٤	٠,٧١	٢,٠٠	٠,٠٤٥	٠,١٢
	ذكر	٥٤١	٢,٨٢	٠,٧٤			
السلطوي للأب	أنثى	٦٢١	٣,٤٥	٠,٧١	٠,٢١	٠,٨٣٣	٠,٠١
	ذكر	٥٤١	٣,٤٦	٠,٧١			
الحازم للأب	أنثى	٦٢١	٣,٦٣	٠,٧٨	٣,٠٨	٠,٠٠٢	٠,١٨
	ذكر	٥٤١	٣,٤٩	٠,٧٧			
الحازم للأم	أنثى	٦٢١	٣,٦٨	٠,٧٢	٥,١٥	> ٠,٠٠١	٠,٣٠
	ذكر	٥٤١	٣,٤٦	٠,٧٤			
السلطوي للأم	أنثى	٦٢١	٣,٣٨	٠,٦٦	٢,٢٥	٠,٠٢٤	٠,١٣
	ذكر	٥٤١	٣,٢٩	٠,٦٩			
المتساهل للأم	أنثى	٦٢١	٢,٧٤	٠,٦٩	١,٣١	٠,١٩٠	٠,٠٧
	ذكر	٥٤١	٢,٧٩	٠,٦٩			
إدارة الذات	أنثى	٦٢١	٣,٦٨	٠,٧٢	٥,٦٣	> ٠,٠٠١	٠,٣٤
	ذكر	٥٤١	٣,٤٢	٠,٨٣			

٠,٤٩	$> ٠,٠٠١$	٧,٦٣	٠,٦٩	٣,٧٢	٦٢١	أنثى	تحفيز
			٠,٧٨	٣,٣٩	٥٤١	ذكر	الذات
٠,١٢	$> ٠,٠٣٩$	٢,٠٦	٠,٥٦	٢,٩٦	٦٢١	أنثى	التعاطف
			٠,٥٨	٢,٩٠	٥٤١	ذكر	
٠,٤٢	$> ٠,٠٠١$	٧,١٤	٠,٧٥	٣,٧١	٦٢١	أنثى	المهارات
			٠,٧٨	٣,٣٩	٥٤١	ذكر	الاجتماعية
٠,٣٩	$> ٠,٠٠١$	٦,٦٠	٠,٧٩	٣,٦٧	٦٢١	أنثى	الوعي
			٠,٨٤	٣,٣٥	٥٤١	ذكر	الذاتي

يتضح من الجدول ٢ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من ٠,٠٥ في النمط الحازم لكل من الأم والأب تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من ٠,٠٥ للنمط التسلطي للأم لصالح الإناث، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من ٠,٠٥ في النمط المتساهل للأب لصالح الذكور، بينما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في النمط التسلطي للأب والمتساهل للأم، كما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من ٠,٠٥ في جميع أبعاد الذكاء الوجداني لصالح الإناث، كما يلاحظ من الجدول أن الفروق في النمط الحازم للأم هو الأعلى في حجم الأثر حيث بلغ ٠,٣٠ وأن الفروق في بعد تحفيز الذات بناء على الجنس هو الأعلى من بين أبعاد الذكاء العاطفي حيث بلغ ٠,٤٩، وتعد هذه الفروق متوسطة بناء على معيار كوهن (Cohen, 1988).

ثالثاً للإجابة عن السؤال الثالث والذي ينص على "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى أبعاد الذكاء الوجداني وأنماط التنشئة الوالدية لدى طلاب الصفين السابع والثاني عشر في سلطنة عمان تعزى لمتغير الصف؟" قام الباحثان بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للمتغيرات واختبار "ت" للعينات المستقلة والجدول (٣) يوضح هذه النتائج.

جدول ٣: نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة لأبعاد الذكاء الوجداني وأنماط التنشئة الوالدية تبعاً

لمتغير الصف الدراسي						
المتغير	الصف	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	قيمة الاحتمال
المتغير	الصف	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	قيمة الاحتمال
السابع		٥٧٥	٢,٨٥	٠,٧٦	٣,٤١	٠,٠٠١
						٠,٢١

			٠,٦٨	٢,٧٠	٥٨٧	الثاني عشر	المتساهل للأب
٠,٢٢	٠,٠٠١ >	٣,٧٦-	٠,٧٠	٣,٣٨	٥٧٥	السابع	التسلطي
			٠,٧٠	٣,٥٣	٥٨٧	الثاني عشر	للأب
٠,٧٨	٠,٠٠١ >	٤,٦٠-	٠,٧٩	٣,٤٥	٥٧٥	السابع	الحازم
			٠,٧٦	٣,٦٧	٥٨٧	الثاني عشر	للأب
٠,٠٥	٠,٠٠١ >	٧,١٨-	٠,٧٨	٣,٤٣	٥٧٥	السابع	الحازم للأم
			٠,٦٦	٣,٧٣	٥٨٧	الثاني عشر	
٠,١١	٠,٠٥٨	١,٨٩-	٠,٧١	٣,٣٠	٥٧٥	السابع	التسلطي
			٠,٦٣	٣,٣٧	٥٨٧	الثاني عشر	للأم
٠,٢٦	٠,٠٠١ >	٤,٤١	٠,٧٣	٢,٨٥	٥٧٥	السابع	المتساهل
			٠,٦٣	٢,٦٧	٥٨٧	الثاني عشر	للأم
٠,٧٨	٠,٠٠١ >	١٣,٣٢-	٠,٨١	٣,٢٧	٥٧٥	السابع	إدارة
			٠,٦٤	٣,٨٤	٥٨٧	الثاني عشر	الذات
٠,٧٤	٠,٠٠١ >	١٢,٦٤-	٠,٧٨	٣,٣١	٥٧٥	السابع	تحفيز
			٠,٦٢	٣,٨٣	٥٨٧	الثاني عشر	الذات
٠,١٥	٠,٠٦	٢,٧٤	٠,٦٣	٢,٩٨	٥٧٥	السابع	التعاطف
			٠,٥٠	٢,٨٩	٥٨٧	الثاني عشر	
٠,٨٤	٠,٠٠١ >	١٤,٣٥-	٠,٧٨	٣,٢٥	٥٧٥	السابع	المهارات
			٠,٦٦	٣,٨٦	٥٨٧	الثاني عشر	الاجتماعية
٠,٧٥	٠,٠٠١ >	١٠,٥٠-	٠,٨٦	٣,٢٧	٥٧٥	السابع	الوعي
			٠,٧٢	٣,٧٦	٥٨٧	الثاني عشر	الذاتي

يتضح من الجدول ٣ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى أقل من ٠,٠٠١ في جميع الأنماط الثلاثة (الحازم والتسلطي والمتساهل) لكل من الأب والأم تبعاً لمتغير الصف الدراسي وذلك لصالح الصف السابع في النمط المتساهل للأب والمتساهل للأم بينما كانت هذه الفروق لصالح الصف الثاني عشر في الأنماط الأخرى، باستثناء الفروق في النمط التسلطي للأم والتي لم تكن دالة إحصائية كما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من ٠,٠٥ في جميع أبعاد الذكاء الوجداني، جميعها لصالح الصف الثاني

عشر ما عدا بعد التعاطف كانت الفروق لصالح الصف السابع، كما يلاحظ من الجدول أن الفروق في النمط الحازم للأب هي الأعلى في حجم الأثر حيث بلغ ٠,٧٨، كما أن الفروق في بعد المهارات الاجتماعية هو الأعلى من بين أبعاد الذكاء الوجداني حيث بلغت ٠,٨٤.

أما فيما يتعلق بالإجابة عن السؤال الرابع والذي ينص على: "أي أنماط التنشئة الوالدية هو الأكثر قدرة على التنبؤ بأبعاد الذكاء الوجداني لدى طلاب الصفين السابع والثاني عشر بسلطنة عمان؟" فقد قام الباحثان باستخدام تحليل الانحدار المتعدد للتنبؤ بكل بعد من أبعاد الذكاء الوجداني في معادلة انحدار منفصلة باستخدام أنماط التنشئة الوالدية كمتغيرات مستقلة، وذلك بعد اختبار الافتراضات الخاصة بتحليل الانحدار المتعدد والتأكد من تحققها، والجدول ٤ يشير إلى نتائج نموذج الانحدار المتعدد للتنبؤ ببعد إدارة الذات من خلال الأنماط الوالدية الستة.

جدول ٤: نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد للتنبؤ ببعد إدارة الذات باستخدام أنماط التنشئة الوالدية

م	المتغيرات المستقلة	معامل		معامل	
		الانحدار	الخطأ المعياري	الانحدار	الخطأ المعياري
		Beta		B المعيارى	
١	النمط المتساهل للأب	-٠,٣٢	٠,٧٤٧	-٠,٠١	٠,٠٤
٢	النمط التسلطي للأب	٢,٤٢	٠,٠١٥	٠,٠٨	٠,٠٤
٣	النمط الحازم للأب	١,٨٦	٠,٠٦٣	٠,٠٦	٠,٠٣
٤	النمط الحازم للأم	١٠,٠٢	٠,٠٠١	٠,٣٦	٠,٠٣
٥	النمط التسلطي للأم	٣,١٩	٠,٠٠١	٠,١١	٠,٠٤
٦	النمط المتساهل للأم	-٢,٥٨	٠,٠١٠	-٠,١٠	٠,٠٤

معامل التحديد (R^2) = ٠,٢٥ ، ن = ١١٦٢ ، الثابت = ١,٤٩٥ ، الخطأ المعياري = ٠,١٣٩

يشير الجدول ٤ إلى وجود تأثير دال إحصائياً للأنماط الحازم والتسلطي والمتساهل للأم كما يلاحظ وجود دلالة إحصائية لتأثير النمط التسلطي للأب، بينما لم تظهر دلالة إحصائية في النمطين الحازم والمتساهل للأب للتنبؤ ببعدها إدارة الذات وقد فسر النموذج ٢٥٪ من التباين في مستوى بعد إدارة الذات. كما يشير الجدول ٥ إلى نتائج نموذج الانحدار المتعدد للتنبؤ ببعدها تحفيز الذات من خلال الأنماط الوالدية الستة.

جدول ٥: نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد للتنبؤ ببعدها تحفيز الذات لدى طلاب الصفين السابع والثاني عشر باستخدام أنماط التنشئة الوالدية

م	المتغيرات المستقلة	معامل الانحدار غير المعياري B	الخطأ المعياري	معامل الانحدار المعياري Beta	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية
١	النمط المتساهل للأب	-٠,٠٤	٠,٠٤	-٠,٠٣	-١,٠٠	٠,٣١٦
٢	النمط التسلطي للأب	٠,١٠	٠,٠٣	٠,١٠	٢,٨٧	٠,٠٠٤
٣	النمط الحازم للأب	٠,٠٩	٠,٠٣	٠,١٠	٢,٨١	٠,٠٠٥
٤	النمط الحازم للأم	٠,٣٣	٠,٠٣	٠,٣٢	٨,٨٦	٠,٠٠١
٥	النمط التسلطي للأم	٠,١٢	٠,٠٤	٠,١١	٣,١٣	٠,٠٠٢
٦	النمط المتساهل للأم	-٠,٠١	٠,٠٤	-٠,٠١	-٠,٣٧	٠,٧١١

معامل التحديد (R^2) = ٠,٢٥ ، ن = ١١٦٢ ، الثابت = ١,٤٠٧ ، الخطأ المعياري = ٠,١٣٢ .

من الجدول ٥ يمكن ملاحظة إمكانية التنبؤ ببعدها تحفيز الذات من خلال النمطين التسلطي والحازم لكل من الأب والأم عند مستوى ٠,٠٥ ، بينما لا يوجد تأثير دال إحصائياً للنمط المتساهل لكل من الأم والأب، وقد فسر النموذج ٢٥٪ من التباين في مستوى بعد تحفيز الذات. ويشير الجدول ٦ إلى نتائج نموذج الانحدار المتعدد للتنبؤ ببعدها التعاطف من خلال الأنماط الوالدية الستة.

جدول ٦: نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد للتنبؤ ببعدهم التعاطف باستخدام أنماط التنشئة الوالدية

م	المتغيرات المستقلة	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	معامل الانحدار المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية
١	النمط المتساهل للأب	-٠,٠٢	٠,٠٣	-٠,٠٣	-٠,٧٨	٠,٤٣٥
٢	النمط التسلطي للأب	٠,٠٣	٠,٠٣	٠,٠٣	٠,٩٢	٠,٣٥٥
٣	النمط الحازم للأب	٠,٠٥	٠,٠٣	٠,٠٧	١,٨٧	٠,٠٦١
٤	النمط الحازم للأم	-٠,٠٣	٠,٠٣	-٠,٠٤	-٠,٩٦	٠,٣٣٧
٥	النمط التسلطي للأم	٠,٠٣	٠,٠٣	٠,٠٣	٠,٨٦	٠,٣٨٦
٦	النمط المتساهل للأم	٠,٠٩	٠,٠٣	٠,١١	٢,٥١	٠,٠١٢

معامل التحديد (R^2) = ٠,١٥ ، ن = ١١٦٢ ، الثابت = ٢,٤٥٧ ، الخطأ المعياري = ٠,١١٦

يلاحظ من الجدول ٦ عدم وجود دلالة إحصائية لتأثير جميع أنماط التنشئة الوالدية عدا النمط المتساهل للأم فقد وجدت دلالة إحصائية عند مستوى أقل من ٠,٠٥ ويمكن للنموذج المستخدم تفسير ما نسبته ١٥٪ من التباين في بعد التعاطف.

كما يشير الجدول ٧ إلى نتائج نموذج الانحدار المتعدد للتنبؤ ببعدهم المهارات الاجتماعية من خلال الأنماط الوالدية الستة.

جدول ٧: نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد للتنبؤ ببعدهم المهارات الاجتماعية باستخدام أنماط التنشئة الوالدية

م	المتغيرات المستقلة	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	معامل الانحدار	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية
---	--------------------	----------------	----------------	----------------	-------------------	-------------------------

	المعياري Beta	غير المعياري B			
١	٠,١٤٨	١,٤٤-	٠,٠٥-	٠,٠٤	٠,٠٦-
النمط المتساهل للأب					
٢	٠,٠٠١>	٣,٨٦	٠,١٤	٠,٠٤	٠,١٥
النمط التسلطي للأب					
٣	٠,٦٩١	٠,٣٩	٠,٠١	٠,٠٣	٠,٠١
النمط الحازم للأب					
٤	٠,٠٠١>	٩,٣٦	٠,٣٥	٠,٠٤	٠,٣٧
النمط الحازم للأم					
٥	٠,٠٨٦	١,٧١	٠,٠٦	٠,٠٤	٠,٠٧
النمط التسلطي للأم					
٦	٠,٠٤٣	٢,٠٢-	٠,٠٨-	٠,٠٤	٠,٠٩-
النمط المتساهل للأم					
معامل التحديد (R^2) = ٠,٢١ ، ن = ١١٦٢ ، الثابت = ١,٨٠٩ ، الخطأ المعياري = ٠,١٤٢					

تشير نتائج تحليل الانحدار المتعدد في جدول ٧ إلى إمكانية التنبؤ ببعد المهارات الاجتماعية من خلال ثلاثة أنماط للتنشئة الوالدية (التسلطي للأب، والحازم للأم، والمتساهل للأم) بينما لم تكن أنماط التنشئة الوالدية الثلاثة الأخرى دالة إحصائياً، كما تشير النتائج إلى أن نموذج الانحدار يمكنه تفسير التباين لبعد المهارات الاجتماعية بنسبة ٢١٪.

كما يشير الجدول ٨ إلى نتائج نموذج الانحدار للتنبؤ ببعد الوعي الذاتي من خلال الأنماط الوالدية الستة.

جدول ٨: نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد للتنبؤ ببعد الوعي الذاتي بناء على أنماط التنشئة الوالدية

م	المتغيرات المستقلة	معامل الانحدار غير المعياري B	الخطأ المعياري	معامل الانحدار المعياري Beta	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة
١	النمط المتساهل للأب	٠,٠٦-	٠,٠٤	٠,٠٥-	١,٢٧-	٠,٢٠٣
٢	النمط التسلطي للأب	٠,١٣	٠,٠٤	٠,١١	٣,٠٦	٠,٠٠٢

٣	النمط الحازم للأب	٠,٠٦	٠,٠٤	٠,٠٦	١,٥٥	٠,١٢١
٤	النمط الحازم للأم	٠,٢٩	٠,٠٤	٠,٢٦	٦,٦٦	٠,٠٠١>
٥	النمط التسلطي للأم	٠,٠٧	٠,٠٤	٠,٠٦	١,٥٦	٠,١١٧
٦	النمط المتساهل للأم	٠,٠٠	٠,٠٥	٠,٠٠	٠,١٤-	٠,٨٨٢

معامل التحديد (R^2) = ٠,١٥ ، ن = ١١٦٢ ، الثابت = ١,٧١٩ ، الخطأ المعياري = ٠,١٥٦

تشير نتائج تحليل الانحدار المتعدد إلى وجود تأثير دال إحصائياً لنمطي التسلطي للأب والحازم للأم للنتبؤ بمستوى بعد الوعي الذاتي، بينما لم يكن تأثير الأنماط الأربعة المتبقية دالة إحصائياً، كما أشارت النتائج إلى أن هذا النموذج يمكنه تفسير ١٥٪ من التباين في مستوى بعد الوعي الذاتي.

مناقشة النتائج

هدف البحث الحالي للتعرف على الأنماط الشائعة للتنشئة الوالدية لطلاب الصفين السابع والثاني عشر، كما هدف البحث للتعرف على الفروق في هذه الأنماط ومستويات الذكاء الوجداني وفقاً لمنغيري الصف والجنس، والنتبؤ بأبعاد الذكاء الوجداني من خلال أنماط التنشئة الوالدية المتبعة، وذلك باستخدام مقياسين إحداها يقيس أنماط التنشئة الوالدية والمكون من نسختين متطابقتين، إحداها للأم والأخرى للأب، مكونة من ٢٠ فقرة، ولقياس مستويات أبعاد الذكاء الوجداني تم استخدام مقياس الذكاء الوجداني للسمادوني (٢٠٠٧) والمكون من خمسة أبعاد.

وقد أظهرت النتائج وجود مستويات مرتفعة من أنماط التنشئة (الحازم والسلطوي) لكل من الأب والأم ومستويات منخفضة للنمط المتساهل للأب والأم وهذه النتيجة تتفق مع مجموعة من الدراسات (المومني، ٢٠٠٧؛ الربيعية والزعبي والشرابي، ٢٠٠٩؛ خطر، ٢٠١٠) ويمكن تفسير هذه النتائج من خلال العادات السائدة في المجتمع والذي يسود فيه الاحترام والتقدير وتحمل الأبناء للمسؤوليات وذلك بما يتفق مع توجهات الدين الحنيف والذي يدعو إلى اتخاذ النمط الحازم (الديمقراطي) في التعامل مع الأبناء لما له من أثر كبير في مراحل نموهم في المستقبل (أبو جادو، ٢٠٠٢).

كما أن وجود النمط الحازم للتنشئة وهو يعني التنشئة وفق التوازن بين حقوق الأولاد وواجباتهم يعد ظاهرة صحية لا سيما في فترة المراهقة والتي يكون فيها الأولاد عرضة للانحرافات السلوكية، كما أن المراهق إذا نما في جو من الحب والاحترام والثناء والتقدير وتحمل المسؤولية مع شيء من الحزم والالتزام فإن ذلك يساهم في نموه بطريقة سليمة بعيداً عن المشكلات (الجسماني، ١٩٩٣).

وأظهرت النتائج مستويات مرتفعة من أبعاد الذكاء الوجداني (إدارة الذات، وتحفيز الذات، والمهارات الاجتماعية، والوعي الذاتي) مع انخفاض في مستوى بعد التعاطف، ويمكن تفسير ارتفاع هذه الأبعاد إلى أنماط التنشئة الإيجابية التي تساعد على فهم الفرد لذاته والقدرة على إدارتها واستخدام المهارات الاجتماعية في التواصل مع الآخرين والذي تتيحه هذه الأنماط، أما انخفاض مستوى بعد التعاطف فيمكن تفسيره إلى عدم ميل المجتمع للتعبير عن المشاعر بشكل علني، وضعف إدماج الأبناء في المواقف التفاعلية التي تستدعي إظهار العواطف، وخاصة لصغر المرحلة العمرية وانخفاض التوقعات الاجتماعية التي تتطلب من هذه الفئة العمرية مثل هذه العواطف والتي غالبا ما تظهر من الفئات الأكبر سنا في المجتمع.

كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من ٠,٠٥ في النمط الحازم لكل من الأم والأب تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عشوي وآخرين (٢٠٠٦)، ويمكن تفسير ذلك بأن الإناث أكثر تقديرا وإدراكا لممارسة الوالدين للنمط الحازم في التنشئة، وبالتالي فهن أكثر حرصا على تحمل المسؤولية من الذكور، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في النمط التسلطي للأم لصالح الإناث، يمكن تفسير الفروق في النمط التسلطي للأم لصالح الإناث بأن الأم قد تستخدم هذا النمط بدافع الحرص الشديد مع البنات أكثر من الذكور لأسباب اجتماعية وثقافية، لذا منها أن ذلك يساعد البنات على تحمل المسؤولية ومواجهة المجتمع وحل المشكلات.

وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في النمط المتساهل للأب لصالح الذكور، وقد يعزى ذلك إلى طبيعة الذكور القابلة أكثر للتمرد، فيمارس معه الأب النمط المتساهل بينما الإناث أكثر إلزاما، بينما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في النمط التسلطي للأب، والنمط المتساهل للأم تعزى لمتغير النوع وذلك قد يكون بسبب التوجه العام لتبني أنماط متماثلة في التعامل مع الأبناء نظرا للتطور الحديث وما يتطلبه من مواكبة مستمرة.

كما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد الذكاء العاطفي لصالح الإناث، ويمكن تفسير ذلك في أن النساء أكثر حساسية تجاه مشاعرهن وفهمها من الذكور، كما وجدت بعض الدراسات أن المناطق الخاصة بالعواطف في الدماغ أكثر نشاطا لدى الإناث (Baron, 2002; Gur, Gunning-Dixsn, Gur, 2002) وبالإضافة إلى ذلك فإن طبيعة التربية التي تتلقاها الإناث في المجتمع تسمح لها بالتعبير عن عواطفها ومشاعرها أكثر من الذكور الذين يميلون لكبت مشاعرهم وعواطفهم مما يجعلها أكثر قدرة على فهم مشاعرهم ومشاعر الآخرين.

كما دلت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع الأنماط الثلاثة (الحازم والتسلطي والمتساهل) لكل من الأب والأم تبعاً لمتغير الصف الدراسي، وذلك لصالح الصف السابع في النمط المتساهل للأب والمتساهل للأم، ويمكن أن نعزو ذلك إلى الخصائص العمرية لطلاب الصف السابع (بداية مرحلة المراهقة) حيث يكون فيها الأبناء أكثر مرونة في التعامل معهم وأقل تمردا بينما كانت هذه الفروق لصالح

الصف الثاني عشر في الأنماط الأخرى، حيث تحدث تغيرات نفسية وبيولوجية للمراهقين في هذه الفترة، تجعلهم أكثر تمرداً وأكثر انفعالية في تعاطيهم للواقع مما يجعل الآباء والأمهات يستخدمون النمطين الحازم والتسلطي لضبطهم، كما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد الذكاء الوجداني، جميعها لصالح الصف الثاني عشر ما عدا بعد التعاطف كانت الفروق فيه لصالح الصف السابع، وذلك قد يعود إلى الخصائص العمرية التي يتعرض لها المراهق، والتي تتغير بتغير العمر فالإنسان كلما نما وتعرض لخبرات موازية للإرشادات والتوجيهات فإنها تساعده على التعامل بطريقة صحيحة مع المواقف المختلفة (Lewensohn, Sagy, & Roth, 2010).

وأشارت النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع وجود تأثير دال إحصائياً للأنماط الحازم والتسلطي والمتساهل للأم كما يلاحظ وجود دلالة إحصائية لتأثير النمط التسلطي للآب، بينما لم تظهر دلالة إحصائية في النمطين الحازم والمتساهل للآب للتنبؤ ببعدها إدارة الذات، وذلك يدل على التأثير الواضح لدور أنماط التنشئة الوالدية للأم وتراجع دور الأب في المجتمع، وذلك إما لانشغاله بأعماله اليومية أو غيابه عن المنزل لفترات طويلة وتحمل الأم لمسؤولية تربية الأبناء بصورة أكبر، وقد فسر النموذج ٢٥٪ من التباين في مستوى بعد إدارة الذات.

أما النتائج المتعلقة بالتنبؤ ببعدها تحفيز الذات من خلال أنماط التنشئة الوالدية، فقد أشارت إلى إمكانية التنبؤ ببعدها تحفيز الذات من خلال النمطين التسلطي والحازم لكل من الأب والأم، بينما لا يوجد تأثير دال إحصائياً للنمط المتساهل لكل من الأم والآب، ويمكن تفسير ذلك بأن النمط الحازم والتسلطي قد يؤثران إيجابياً في بعد تحفيز الذات نظراً للتوجيه والمراقبة المستمرة في هذين النمطين، بينما النمط التسلطي يكون تأثيره سلبياً - في أغلب الأحيان-، بينما النمط المتساهل يمنح الأبناء مساحة واسعة من الحرية دون رقابة أو توجيه، مما يغيب عامل التحفيز للذات لدى الأولاد، وذلك يجعل تأثيره محدود للتنبؤ بهذا البعد، وقد فسر النموذج ٢٥٪ من التباين في مستوى بعد تحفيز الذات.

كما أشارت النتائج المتعلقة بالتنبؤ ببعدها التعاطف إلى عدم وجود دلالة إحصائية لتأثير جميع أنماط التنشئة الوالدية عدا النمط المتساهل للأم، ويمكن تفسير هذه النتيجة بالتركيبية العاطفية والنفسية للأم في التعامل مع الأولاد، حيث تغلب عليها المشاعر والرحمة وإبراز العواطف، مما يجعلها تلي رغباتهم ومتطلباتهم دون حزم أو رقابة من خلال استغلال عواطفها، وينعكس تأثير هذا البعد على نمط التعامل مع الأولاد، فيتبنون طريقة الأم في التعامل مع الآخرين، وقد تم تفسير ما نسبته ١٥٪ من التباين في بعد التعاطف.

أما بعد المهارات الاجتماعية فقد دلت نتائج تحليل الانحدار إلى إمكانية التنبؤ ببعدها المهارات الاجتماعية من خلال ثلاثة أنماط للتنشئة الوالدية (التسلطي للآب، والحازم للأم، والمتساهل للأم)، ويمكن تفسير ذلك إلى أن تنشئة الأولاد في جو من الثقة والاحترام المتبادل وتحمل المسؤوليات يؤثر في اكتساب الأبناء لمهارات التواصل الاجتماعي مع الآخرين، بينما كلا النمطين التسلطي للآب والحازم للأم بينما لم

تكن أنماط التنشئة الوالدية الثلاثة الأخرى دالة إحصائياً، وذلك يمكن تفسيره بناء على خصائص مرحلة المراهقة والتي تتسم بالاندفاع وعدم الترو في التعامل مع الآخرين، مما يقتضي على الوالدين استخدام الضبط والحزم لا سيما من قبل الأب، وكذلك الأم إلا أن طبيعة الأم العاطفية تجعلها تمزج بين التوجيه والحب والعطف لضمان اكتساب أولادها للمهارات الاجتماعية، والتي تقتضي الانضباط وإدراك العلاقات مع أفراد المجتمع، وفهم انفعالات الآخرين، كما تشير النتائج إلى أن نموذج الانحدار يمكنه تفسير التباين لبعده المهارات الاجتماعية بنسبة ٢١٪.

كما أشارت النتائج المتعلقة بالتنبؤ ببعده الوعي الذاتي من خلال أنماط التنشئة الوالدية إلى عدم وجود تأثير لأنماط التنشئة الوالدية لكل من الأب والأم عدا نمطي التسلطي للأب والحازم للأم، ورغم تأثيره المحدود على بعد الوعي الذاتي ١٥٪، إلا أنه يمكن تفسيره بحرص الآباء والأمهات على زيادة الوعي الذاتي لأولادهم من خلال هذين النمطين، بالمراقبة والإرشاد وتقديم النصائح باستمرار، لتجنبهم الوقوع في المشكلات السلوكية، والانحرافات الأخلاقية، أو الوقوع كضحايا لجرائم النصب والاحتيال، وقد يكون لسمات الشخصية التي يتميز بها الأولاد في هذه الفترة العمرية كإبراز شخصياتهم داخل الأسرة والمجتمع باستخدام فرض الرأي والعصبية أثر في جعل تأثير أنماط التنشئة المتبعة منخفضاً.

ويمكن تفسير الارتباط الإيجابي بين أغلب أبعاد الذكاء الوجداني ومستويات أنماط التنشئة الوالدية (الحازم، والسلطوي) بأن المراهقين الذين ينشئون في ظل نمط متوازن من الاحترام والحب وتحمل المسؤولية تتكون لديهم الخبرة والقدرة على ممارسة العواطف الإيجابية والانفتاح على أفكار ومشاعر الآخرين، ونظراً لانخفاض نسبة التباين المفسرة من قبل أنماط التنشئة الوالدية لأبعاد الذكاء الوجداني، فإن ذلك يعني وجود عوامل أخرى مفسرة لهذا التباين لم تتناولها الدراسة الحالية، كعوامل بيولوجية وثقافية وأخلاقية وبيئية ونفسية وغيرها.

التوصيات والمقترحات

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة يوصي الباحثان بالتالي:

- ١- الاهتمام بموضوع أنماط التنشئة الوالدية والذكاء الوجداني وتضمينها في مقرر المهارات الحياتية.
- ٢- العمل على إجراء دورات تدريبية وتثقيفية للآباء والأمهات حول أساليب التنشئة الوالدية وأثرها على أنواع الذكاء المختلفة ومن ضمنها الذكاء الوجداني.
- ٣- العمل على إجراء مزيد من الدراسات التي تتناول العوامل المؤثرة في الذكاء الوجداني والتي لم تتناولها الدراسة الحالية مثل عوامل الشخصية والمستوى الاقتصادي والتعليمي وغيرها.
- ٤- إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول العلاقة بين أنماط التنشئة الوالدية والذكاء الوجداني في فئات عمرية أخرى.

المراجع

- الآغا، إحسان. ١٩٩٧. البحث التربوي: عناصره، مناهجه، أدواته. غزة: مطبعة المقداد.
- أبو جادو، صالح محمد. ٢٠٠٢. سيكولوجية التنشئة الأسرية. الأردن: دار المسيرة للنشر.
- بخارى، نبيلة محمد. ٢٠٠٧. الذكاء الانفعالي وأساليب المعاملة الوالدية والمستوى التعليمي للوالدين لدى عينة من طالبات الطائف. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- الجسماني، عبد العلي. ١٩٩٣. سيكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقها الأساسية. بيروت: الدار العربية للعلوم.
- الحوسني، سالم بن خلفان والزامل، علي عبد جاسم والخروصي، حسين بن علي وكاظم، علي مهدي. ٢٠١٤. بناء مقياس لإدارة الانفعالات لدى المشرفين التربويين في سلطنة عمان. مجلة الدراسات التربوية والنفسية. ٨(٣). ص. ٥٥٣-٥٦٢. جامعة السلطان قابوس.
- خطر، وفاء كنعان. ٢٠١٠. الذكاء العاطفي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى طالبات المرحلة الاعدادية. مجلة العلوم الإسلامية. ٥(١). ص. ٣٣٩-٣٩٦.
- الربابعة، جعفر كامل والزعبي، علي أحمد والشرايري، خالد تيسير. ٢٠٠٩. أنماط التنشئة الوالدية كما يراها الأبناء وعلاقتها بأنواع الذكاءات المتعددة لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية. مجلة كلية التربية. ١(٣٣). ص. ٦٠١-٦٣٧. جامعة عين شمس.
- الريامي، نصره؛ والظفري، سعيد (قيد النشر). الذكاء الوجداني وعلاقته بالعدالة التنظيمية المدركة لدى الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين بسلطنة عمان. مقبول للنشر في مجلة دراسات. الأردن.
- زواويد، بلخير. ٢٠١٥. العلاقة بين الذكاء الوجداني وفاعلية الذات لدى طلاب السنة الثانية ثانوي بمدينة ورقلة. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة ورقلة، الجزائر.
- سعيد، سعاد جبر. ٢٠٠٨. الذكاء الانفعالي وسيكولوجية الطاقة اللاحدودة. الأردن: دار الكتاب العالمي.
- السعيد، فهيمة، والظفري، سعيد. ٢٠١٩. أثر أنماط التنشئة الوالدية في التنمر: نموذج وسيطي لأثر الذكاء الوجداني لدى طلبة الصفوف (٧-٩) بمحافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان. ورقة أقيمت في المؤتمر الدولي العربي السادس للوقاية من سوء معاملة الأطفال والإهمال (ISPCAN). مسقط، سلطنة عمان.
- السمادوني، السيد إبراهيم. ٢٠٠٧. الذكاء الوجداني، أسسه، تطبيقاته، تنميته. الأردن: دار الفكر.
- الظفري، سعيد بن سليمان. ٢٠١٤. التنشئة الوالدية في الأسر العمانية: أولادك كيف تنشئهم؟. سلطنة عمان: مطابع النهضة.
- الظفري، سعيد وكاظم، علي والزيدي، عبد القوي وحسن، يوسف والخروصي، حسين والبحرانية، منى. ٢٠١١. أنماط التنشئة الوالدية لدى الطلاب العمانيين وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية. المجلة الدولية للأبحاث التربوية. (٢٩). ص. ١-٢٣. جامعة الإمارات.

- عدس، عبد الرحمن. ١٩٩٨. علم النفس التربوي نظرة معاصرة. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- عدس، عبدالرحمن وقطامي، يوسف. ٢٠٠٥. علم النفس التربوي. عمان: دار الفكر.
- عشوي، مصطفى ودويري، مروان والعلي، مها. ٢٠٠٦. تأثير أنماط المعاملة الوالدية في السعودية. مجلة الطفولة العربية. (٢٧). ص. ٣٥-٥٦.
- الغداني، ناصر بن راشد. ٢٠١٤. أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالانفعال لدى الأطفال المضطربين كلامياً بمحافظة مسقط. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة نزوى، سلطنة عمان.
- الفرا، إسماعيل صالح والنواجحة، زهير عبد الحميد. ٢٠١٢. الذكاء الوجداني وعلاقته بجودة الحياة والتحصيل الأكاديمي لدى الدارسين بجامعة القدس المفتوحة بمنطقة خان يونس التعليمية. مجلة جامعة الأزهر بغزة. ١٤ (٢). ٥٧ - ٩٠.
- كاظم، علي والظفري، سعيد والبحراني، منى بنت عبدالله والخروصي، حسين والزبيدي، عبد القوي ويوسف، يوسف حسن. ٢٠١١. التنبؤ بالذكاء الوجداني في ضوء بعض المتغيرات النفسية والديمقراطية لدى طلبة الصفوف (٧-١٢) في سلطنة عمان. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الانسانية والاجتماعية. ٨ (١). ٢٢١-٢٤٢.
- محرز، نجاح رمضان. ٢٠٠٥. أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتوافق الطفل الاجتماعي والشخصي في رياض الأطفال. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية. ٢١ (١). ص. ٣١٩-٢٨٥.
- محلوفي، سارة وأحمادو، خديجة ومخلوف، وردة. ٢٠١٩. أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء الوجداني. (أطروحة دكتوراه). جامعة أحمد دراية، ادرار.
- المصدر، عبد العظيم سليمان. ٢٠٠٨. الذكاء الانفعالي وعلاقته ببعض العوامل الانفعالية لدى طلاب الجامعة. مجلة الجامعة الإسلامية. (سلسلة الدراسات الإنسانية). ١٦ (١). ص. ٥٨٧-٦٣٢.
- المومني، سهيرة محمد عبدالرحمن. ٢٠٠٩. أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها بمستوى الذكاء الانفعالي ومفهوم الذات لدى عينة من طلبة الصف العاشر في محافظة عجلون في ضوء بعض المتغيرات. (أطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة اليرموك، الأردن.
- ناصر، أيمن غريب. ٢٠١١. الذكاء الوجداني كمنبئ بمهارات إدارة الضغوط لدى طلاب جامعة الأزهر (دراسة تطبيقية بعد أحداث ثورة ٢٥ يناير بمصر). المؤتمر السنوي السادس عشر. مركز الإرشاد النفسي. جامعة عين شمس. ص. ١٥٤-٢٠٢.
- نبهان، يحيى محمد. ٢٠١٠. الأساليب التربوية الخاطئة وأثرها في تنشئة الطفل. عمان: دار اليازوري العلمية.
- الهنائي، طالب بن زايد. ٢٠٠٢. اختبار الذكاء الانفعالي: تعريبه وتحليل خصائصه السيكمومترية في البيئة العمانية. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

REFERENCES

- Abu Jada, Salih Muhammad. 2002. *Saykulujiyyat Al-Tanshi'ah al-Usariyyah*. al-Urdun: Dar al-Maysarah Li al-Nashri.
- al-Agha, Ihsan. 1997. *al-Bahth Al-Tarbawiy: 'Anasiruhu Manahijuhu Adawatuhu*. Ghazza: Matba'at al-Miqdad.
- 'Adas, 'Abd Al-Rahman. 1998. *'Ilm al-Nafs al-Tarbawiy Nazratun Mu'asirah*. 'Amman: Dar Al-Fikr Li al-Tiba'ah Wa al-Nashr Wa al-Tawzi'.
- 'Adas, 'Abd Al-Rahman & Qatami, Yusuf. 2005. *'Ilm al-Nafs al-Tarbawiy*. 'Amman: Dar al-Fikr.
- Alberto, A. 2010. *Parenting Styles and Children's Emotional Intelligence: What Do We Know?* The Family Journal, 19, (1) 56-62. <https://doi.org/10.1177/1066480710387486>.
- Albusaidi, S., Al-Zafriyy, S., Alrajhi, M., Alkharusi, H., Alkharusi, B., Ambusaidi, B., & Alhosni, K. 2019. *Emotional Intelligence Among Schul Teachers in Oman*. Alberta Journal of Educational Research. 65(4). 320-345.
- Amandip. 2017. *Emotional Intelligence In Relation To Perceived Parenting Style of Early Adolescents*. The International Journal of Indian Psychology. (97). 2349-3429.
- 'Ashawi, Mustafa, Duwayriyy, Marwan & Al-'Aliyy, Maha. 2006. *Tathir Anmat al-Mu'amalat al-Walidiyya Fi al-Sa'udiyah*. Majallat al-Tufulat Al-'Arabiyyah. (27). 35-56.
- Baron-Cohen, S. 2002. *The Extreme Male Brain Theory of Autism*. Trends in Cognitive Science. (6), 248-254. [https://doi.org/10.1016/S1364-6613\(02\)01904-6](https://doi.org/10.1016/S1364-6613(02)01904-6).
- Baumrind, D. 1991. *The Influence of Parenting Style on Adolescent Competence And Substance Use*. Journal of Early Adolescence. 11. (1) 56-95. <https://doi.org/10.1177/0272431691111004>.
- Bukhara, Nabilah Muhammad. 2007. *Al-Dhaka' al-Infi'aliyy wa Asalib al-Mu'amalah al-Walidiyyah Wa al-Mustawa al-Ta'limiyy Li al-Walidayn Lada 'Ayyinah Min Talibat al-Ta'if*. Risalah Majistir Ghayr Manshurah. Jami'ah Umm al-Qura, al-Mamlakat al-'Arabiyyah al-Sa'udiyah.
- Buri, J. 1991. *Parental Authority Questionnaire*. Journal of Personality Assessment, 57(1). 110-119. https://doi.org/10.1207/s15327752jpa5701_13.
- Cohen, J. 1988. *Statistical Power Analysis For The Behavioral Sciences*. 2nd ed. Hillsdale, NJ: Lawrence Erlbaum Associates.
- Aldhafri, S. 2016. *The Relationship Betwin Students' Perceptions of Parenting Styles and Their University Life Adjustment*. Journal of Educational and Psychological Studies. 10(4). 687-696. <https://doi.org/10.24200/jeps.vol10iss4pp687-696>.
- Aldhafri, Said bin Sulayman. 2014. *Al-Tanshi'at al-Walidiyyah fi al-Usar al-'Ummaniyyah: Awladuka Kayfa Tunshi'uhum?*. Sultanah 'Umman: Matabi' al-Nahdah.
- Aldhafri, Said, Kazim, 'Aliyy, al-Zubaydiyy, 'Abd al-Qawiyy, Hasan, Yusuf, Al-Kharusiyy, Husayn & Al-Bahraniyyah, Muna. 2011. *Anmat al-Tanshi'at al-Walidiyyah Lada al-Tullab al-'Ummaniyyin wa 'Alaqatuha bi Ba'd al-Mutaghayyirat al-Dimughrafiyyah*. al-Majallat al-Duwaliyyah Li al-Abhath al-Tarbawiyah. Jami'at Al-Imarat. (29), 1-23.
- Debbarma, R., & Bhattacharji, A. 2018. *Impact of Caring and Overprotecting Parenting Style on Emotional Intelligence and Adjustment of Schul Students*. Journal of Psychosocial Research, 13(1), 91-100. <https://doi.org/10.32381/JPR.2018.13.01.10>.
- al-Elaimat, A., Adheisat, M., & Alomyan, H. 2020. *The Relationship Betwin Parenting Styles And Emotional Intelligence of Kindergarten Children*. Early Child Development and Care. 190(4). 478-488. <https://doi.org/10.1080/03004430.2018.1479403>.
- al-Fara, Isma'il Salih & al-Nawajihah, Zuhayr 'Abd Al-Hamid. 2012. *Al-Dhaka' al-Wijdaniyy wa 'Alaqatuha Bi Jawdat al-Hayah Wa al-Tahsil al-Akadimiyy Lada al-Darisin Bi Jami'at al-Quds al-Maftuhah Bi Mantiqah Khan Yunus al-Ta'limiyyah*. Majallah Jami'at al-Azhar Bi Ghazzah. 14(2), 57-90.
- al-Ghadani, Nasir bin Rashid. 2014. *Asalib al-Mu'amalat al-Walidiyyah Kama Yudrikuha al-Abna' wa 'Alaqatuha Bi al-Ittizan al-Infi'aliyy Lada al-Atfal al-Mudtaribin Kalamiyyan Bi Muhafazah Muscat*. Risalah Majistir Ghayr Manshurah. Jami'ah Nizwa, Sultanah 'Umman.

- Gur, R., Gunning-Dixon, F., Bilker, W., & Gur, R. 2002. *Sex Differences In Temporo -Limbic And Frontal Brain Volumes Of Healthy Adults*. *Cerebral Cortex*. (12). 998-103. <https://doi.org/10.1093/cercor/12.9.998>.
- al-Hawsani, Salim bin Khalfan, al-Zamli, 'Aliyy 'Abd Jasim, al-Kharusiyy, Husayn bin 'Aliyy & Kazim, 'Aliyy Mahdiyy. 2014. *Bayna Miqyas li Idarat al-Infi'alat Lada al-Mushrifin al-Tarbawiyin fi Sultanah 'Umman*. Majallat al-Dirasat al-Tarbawiyah Wa al-Nafsiyyah. Jami'at al-Sultan Qabus. 8. 553-562.
- Hetherington, M., & Ross D. 1993. *Child Psychology (Acontemporary Viewpoint)*. Fourth edition. New York: McGraw- Hill Inc. (425).
- Al-Hina'iyy, Talib bin Zayd. 2002. *Ikhtibar al-Dhaka' al-Infi'aliyy: Ta'ribuh wa Tahlil Khasa'isihi al-Saykumatriyyah Fi al-Bi'at al-'Ummaniyyah*. Risalah Majistir Ghayr Manshurah. Jami'at al-Sultan Qabus, Sultanah 'Umman.
- al-Jasmaniyy, 'Abd al-'Aliyy. 1993. *Saykulujiyyat al-Tufula Wa al-Murahaqah Wa Haqa'iquha al-Asasiyyah*. Beirut: al-Dar al-'Arabiyyah li al-'Ulum.
- Kazim, 'Aliyy, al-Zafriyy, Sa'id, al-Bahraniyy, Muna binti Abdillah, al-Kharusiyy, Husayn, al-Zubaydiyy, 'Abd al-Qawiyy & Yusuf, Yusuf Hasan. 2011. *Al-Tanabbu' Bi al-Dhaka' al-Wijdaniyy fi Daw' Ba'd al-Mutaghayyirat al-Nafsiyyah wa al-Dimughrafiyyah Lada Talibat al-Sufuf (7-12) Fi Sultanah 'Umman*. Majallah Jami'at al-Shariqah Li al-'Ulum al-Insaniyyaj Wa al-Ijtima'iyyah. 8(1). 221-242.
- Khizr, Wafa' Kan'an. 2020. *Al-Dhaka' al-'Atifiyy wa 'Alaqtuhu bi Asalib al-Mu'amalat al-Walidiyyah Lada Talibat al-Marhalat al-I'dadiyyah*. Majallat al-'Ulum al-Islamiyyah. 5(1). 339-396.
- Laura, E., & Kincso, S. 2011. *Emotional Intelligence And Parental Styles*. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*. (33). 478-482. <https://doi.org/10.1016/j.sbspro.2012.01.167>.
- Lewensohn, O., Sagy, S., & Roth, G. 2010. *Coping Strategies Among Adolescents: Israeli Jews And Arabs Facing Missile Attacks*. *Journal of Routledge*. 23(1). 35-51. <https://doi.org/10.1080/10615800802647601>.
- Mahsa, S., & Besharat, M. 2011. *The Relation of Perceived Parenting With Emotional Intelligence*. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*. (30). 231-235. <https://doi.org/10.1016/j.sbspro.2011.10.046>.
- Makhlufiyy, Sara, Ahmadu, Khadijah & Makhluf, Wardah. 2019. *Asalib al-Mu'amalat al-Walidiyyah wa 'Alaqtuha Bi al-Dhaka' al-Wijdaniyy*. Utruhah Dukturah. Jami'ah Ahmad Dirayah, Adrar.
- al-Masdar, 'Abd al-Azim Sulayman. 2008. *Al-Dhaka' al-Infi'aliyy Wa 'Alaqtuhu Bi Ba'd al-'Awamil al-Infi'aliyyah Lada Tullab al-Jami'ah*. Majallat Al-Jami'at Al-Islamiyyah. Silsilat al-Dirasat Al-Insaniyyah. 16(1). 587-632.
- Mayer, J., & Salovey P. 1990. *Emotional Intelligence Imagination. Cognition and Personality*. (3). 185-211. <https://doi.org/10.2190/DUGG-P24E-52WK-6CDG>.
- Mihriz, Najah Ramadan. 2005. *Asalib al-Mu'amalat al-Walidiyyah Wa 'Alaqtuha Bi Tawafuq al-Tifli al-Ijtima'yyi Wa al-Shakhsiyy fi Riyad al-Atfal*. Majallah Jami'ah Dimashq Li al-'Ulum al-Tarbawiyah. 21(1). 319-285.
- al-Muminiyy, Suhayrah Muhammad 'Abd Al-Rahman. 2009. *Anmat al-Tanshi'at al-Usariyyah Wa 'Alaqtuha Bi Mustawa al-Dhaka' al-Infi'ali wa Mafhum al-Dhat Lada 'Ayyinah Min Talibat al-Saff al-'Ashir fi Muhafazah 'Ajrun fi Daw' Ba'd al-Mutaghayyirat*. Utruhah Dukturah Ghayr Manshurah. Jami'at al-Yarmuk, al-Urdun.
- Nabhan, Yahya Muhammad. 2010. *al-Asalib al-Tarbawiyah al-Khati'ah Wa Atharuha Fi Tanshi'at al-Tifl*. 'Amman: Dar al-Yazariyy al-'Ilmiyyah.
- Nasir, Ayman Gharib. 2011. *Al-Dhaka' al-Wijdaniyy Ka Munabbi' Bi Maharah Idarat al-Dughut Lada Al-Azhar (Dirasah Tatbiqiyyah Ba'd Ahdath Thawrah 25 Yanayir bi Misr)*. al-Mu'tamar al-Thanauiyy al-Sadis 'Ashar. Markaz al-Irshad al-Nafsiyy, Jami'ah 'Ayn Shams. 154-202.
- Nguyen, Q. A. N., Tran, T. D., Tran, T. A., Nguyen, T. A., & Fisher, J. 2020. *Perceived Parenting Styles and Emotional Intelligence Among Adolescents in Vietnam*. *The Family Journal*. 1066480719896558. <https://doi.org/10.1177/1066480719896558>.

- Al-Rabayi'ah, Ja'far Kamil, al-Za'biyy, 'Aliyy Ahmad & al-Sharayiriyy, Khalid Taysir. 2009. *Anmat al-Tanshi'at al-Walidiyyah Kama Yaraha al-Abna' Wa 'Alaqtuha bi Anwa' Al-Dhaka'at al-Muta'addidah Lada Talibat Jami'at al-Balqa' al-Tatbiqiyyah*. Majallah Kuliyat al-Tarbiyah. Jami'ah 'Ayn Shams. 1(33). 601-637.
- Rosita, L., & Antiniene, D. 2016. *High Emotional Intelligence: Family Psychosocial Factors*. Procedia - Social and Behavioral Sciences. 217. 609-617. <https://doi.org/10.1016/j.sbspro.2016.02.066>.
- Sa'id, Su'ad Jabr. 2008. *Al-Dhaka' al-Infi'aliyy Wa Saykulujiyyat al-Taqqat al-Mahdudah*. al-Urdun: Dar al-Kitab al-'Alamiyy.
- Al-Sa'idiyy, Fahimah & al-Zafriyy, Sa'id. 2019. *Athar Anmat al-Tanshi'ah al-Walidiyyah fi al-Tanamur: Namudhaj Wasitiyy Li Athar al-Dhaka' al-Wijdaniyy Lada Talibat al-Sufuf (7-9) bi Muhafazat Shamal al-Batinah bi Sultanah 'Umman*. Waraqah Ulqiyat fi al-Mu'tamar al-Duwaliyy al-'Arabiyy al-Sadis Li a-Wiqiyah Min Su' Mu'amalat al-Atfal wa al-Ihmal (ISPCAN). Muscat, Sulatanah 'Umman.
- Al-Samaduniyy, al-Sayyid Ibrahim. 2007. *Al-Dhaka' al-Wijdaniyy Ususuhy, Tatbiqatuhu Tanmiyatuhu*. al-Urdun: Dar Al-Fikr.
- Al-Riyamiyy, Nasrah & Al-Zafriyy, Sa'id. (in press). *Al-Dhaka' al-Wijdaniyy wa 'Alaqtuha Bi al-'Adalah al-Tanzimiyyah al-Mudrakah Lada al-Akhissa'iyyin al-Nafsiyyin Wa al-Ijtima'yyin Bi Sultanah 'Umman*. Majallat al-Dirasat. al-Urdun.
- Zawawid, Balkhayr. 2015. *al-'Alaqah Bayna al-Dhaka' al-Wijdaniyy Wa Fa'iliyyat al-Dhat Lada Tullab al-Sanah al-Thaniyah Thanawiyy Bi Madinah Warqala*. Risalah Majistir Ghayr Manshurah. Jami'ah Warqalah, Al-Jaza'ir.

إنكار

الآراء الواردة في هذه المقالة هي آراء المؤلف. القناطر: مجلة الدراسات الإسلامية العالمية لن تكون مسؤولة عن أي خسارة أو ضرر أو مسؤولية أخرى بسبب استخدام مضمون هذه المقالة.